

تصميم نموذج مقترح لوثيقة تامين اخطاء ممارسة المهن الطبية

The design of a proposed model for the application of the insurance policy for medical errors

م.م. نور علي سلمان

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد

المستخلص

يهدف البحث الى تصميم نموذج مقترح لوثيقة تامين اخطاء ممارسة المهن الطبية لتقدير التعويض عن الاخطاء الطبية ، ولان مهنة الطب هي مهنة شريفة تهدف اساسا الى خدمة الانسان والانسانية وفي هذه الحالة قد يكون الطبيب معرضا للخطأ والصواب ، وقد يؤدي هذا الخطا الى تعريض حياة المريض الى الخطر، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي وتوصل البحث الى عدة استنتاجات وكان من ابرزها ليس هناك اي جهة تتحمل مسؤولية الخطا الطبي بالرغم من ان المسؤولية مشتركة والطبيب مساهم فيها، لا يتعامل الاطباء مع المرضى حسب مستواهم التعليمي والثقافي كما ان هناك بعض الاطباء لا يطلعون المرضى على حقوقهم وذلك لجهلهم بالعلاقة القانونية بينهم وبين المريض ، عدم وجود وثيقة تامين الخطا الطبي وتنقيف الجانب الطبي باهمية الوثيقة ، تامين الاخطاء الطبية يوفر بيئة مستقرة للطبيب .  
**الكلمات المفتاحية:** التامين والتامين الصحي ، الخطا الطبي ، وثيقة تامين الاخطاء الطبية .

Abstract

The aim of this study is to design a proposed model for a document to insure the mistakes of the medical profession in estimating the compensation for medical errors. The medical profession is an honest profession aimed primarily at serving human and human beings. In this case, the doctor may be subject to error and error , And the research has adopted the descriptive approach and the research reached several conclusions, the most prominent of which is no one to bear the responsibility of medical error, although the responsibility shared and the doctor contributes to them, doctors do not deal with patients according to their educational level and cultural and there are some doctors do not inform patients The absence of a document to insure the medical error and educate the medical side of the importance of the document, providing medical errors provides a stable environment for the doctor.

**key words:**Insurance and health insurance ، Medical error ،Medical error insurance document .

المقدمة: Introduction

يتعرض كل شخص لمخاطر صحية مختلفة دون أي إنذار مسبق مع زيادة تكاليف الرعاية الصحية نتيجة تطور التكنولوجيا وفعالية الادوية اصبحت نفقات العلاج مكلفة بشكل متزايد بسبب الظروف المعاشية، ومن ثم بات ضروريا البحث على قنوات تمويل جديدة تسد هذا الخلل وتعيد التوازن الطبيعي لتلك المعادلة ، فان التوجه نحو زيادة الاعتماد على القطاع الخاص في تقديم العلاج للمواطنين خلق عبئا جديدا على هؤلاء الذين اعتادوا تلقي علاجهم مجانا من المستشفيات الحكومية في الوقت الذي ارتفعت فيه تكاليف المستشفيات الخاصة ، ومن هنا جاء اهمية طرح خيار التامين الصحي كبديل متاح يمكن الاستعانة به في سداد مصاريف الخدمات الصحية التي تزداد عاما بعد عام ، يعتبر التامين الصحي فرعا

من فروع التأمين الاجتماعي، يقدم الخدمة الطبية مقابل الاشتراكات الدورية للمؤمن عليهم، ويوفر الرعاية الطبية عند الحاجة إليها بصورة فورية، ويمول من الأطراف المعنية ولا يهدف للربح ، اذا يعتبر التامين الصحي عنصرا هاما في حياة الافراد الا وهي الصحة حيث يهتم بتامين كافة الاخطار الصحية التي يمكن ان يتعرض لها الانسان لذلك رأى الباحث ان دراسة تقدير التعويض عن الاخطاء الطبية يشكل ضرورة في حماية المريض والطبيب، وعبرت مشكلة البحث في عدم وجود وثيقة تامين لتغطية المسؤولية التي تنشأ عن اهمال او خطأ او تقصير ارتكبه الممارس الطبي في مجال تادية مهنته ، وعليه تكونت هيكلية البحث من المحاور الاتية :

#### ١- منهجية البحث

##### ١-١- مشكلة البحث: Research Problem

تبلورت مشكلة البحث من خلال عدم وجود وثيقة تامين لتغطية المسؤولية التي تنشأ عن اهمال او خطأ او تقصير ارتكبه الممارس الطبي في مجال تادية مهنته ومن الاخطاء التي قد تؤدي بحياة المريض لذا تجسدت المشكلة باثارة التساؤل التالي : ما هو النموذج المقترح لتصميم وثيقة تامين اخطاء ممارسة المهن الطبية ؟

##### ١-٢- أهمية البحث: Research Importance

من المؤمل ان يسهم هذا البحث بما سيتوصل اليه من نتائج وما سيتضمنه من توصيات لتقدير التعويض عن الاخطاء الطبية اذ تركز اهمية البحث على النقاط الاتية :

١. فائدة للمجتمع اذ يعد موضوع الخطا الطبي الذي يتصل مباشرة بسلامة جسم الانسان باعتباره اهم حق يتمتع به الفرد في الحياة .
٢. توفير الأموال وادخارها ، فالمشترك في نظام التأمين يدفع اشتراكاً شهرياً بسيطاً يكون بمجموعه ذا أثر كبير عند وقوع الخطر .
٣. لاستفادة الباحثين في اجراء المزيد من البحوث في هذا النوع من وثائق تامين الاخطاء الطبية.

##### ١-٣- أهداف البحث: Research Objectives

تصميم وثيقة تامين للاخطاء الطبية التي يتعرض لها المريض وتعويضه عن اي اذى يلحق به اذا اثبت عدم التزام الطبيب بالمعايير المهنية العلمية من خلال ما يأتي :

- ١\_ التعريف بمضمون الوثيقة المقترحة لتامين اخطاء ممارسة المهن الطبية .
- ٢- التعرف على الاخطاء الطبية التي يترتب عليها التعويض .
- ٣- توضيح المسؤولية الناتجة عن الاخطاء الطبية .

##### ١-٤- منهج البحث: Methodology of Study

استخدام المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل للمسائل المتعلقة بالبحث من خلال الرجوع الى المصادر و الاحكام القانونية في الانظمة العراقية ، فضلا عن الادبيات المتعلقة بالموضوع.

##### ١-٥- حدود البحث : search limits

١-٥-١- الحدود الزمانية: تم إنجاز البحث للفترة من (١/١/٢٠١٨ ولغاية ٣١/١٠/٢٠١٨).

١-٥-٢- الحدود المكانية:

تم اجراء البحث في شركة التأمين العراقية وهي إحدى شركات التمويل الذاتي التابعة لوزارة المالية، تأسست بموجب قانون الشركات التجارية رقم (٣١) لسنة ١٩٥٧ في بغداد كشركة اهلية مساهمة بأسم ( شركة التأمين العراقية) وبراسمال (١٠٠) ألف دينار عراقي لتمارس جميع أنواع التأمين ، بتاريخ ١٤/٧/١٩٦٤ تم تأميمها بموجب قرار تأميم الشركات التجارية وتخصصت بأعمال التأمين على الحياة، ونقلت اليها جميع محافظ الشركات الأجنبية والعربية العاملة في السوق العراقية وأصبحت أول وأكبر شركة تأمين عربية متخصصة بأعمال التأمين على الحياة، وبتاريخ ٢٧/٤/١٩٨٨ صدر القرار المرقم (٤٩٢) لسنة ١٩٨٨ الذي ألغى تخصصها والسماح لها بمزاولة جميع أنواع التأمين العام فضلاً عن التأمين على الحياة، وباشرت بالاكتماب بأعمال (تأمين السيارات التكميلي، والتأمين البحري / بضائع، وتأمين الحريق والحوادث المتنوعة، والتأمين الهندسي)، ثم صدر قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ ، الذي أصبح بموجبه شركة التأمين العراقية عامة ، كما صدر قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ الخاص بتنظيم أعمال التأمين الذي بموجبه تم تنظيم عمل الشركات في ظل الاقتصاد الحر والمنافسة.

#### ١-٦- وسائل جمع البيانات: Means of data collection

١. الكتب والاطاريح المرتبطة بالاضرار الناتجة عن الاخطاء الطبية وكيفية تقدير التعويض عنها وتحليلها بهدف معرفتها لحماية كل من (المريض ، الطبيب) .
٢. المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية للشركة المبحوثة لغرض الاستفسار من المسؤولين عن طبيعة الوثائق التي تمنحها الشركة في التأمين الصحي.

#### ١-٧- الدراسات السابقة Previous studies

تسلسل الدراسة	اسم الباحث السنة	عنوانها	هدف الدراسة	ابرز النتائج
١	- بن طيبة عبد الفتاح - مقروزي بلال ٢٠١٦	واقع خدمات التأمين الصحي في الجزائر دراسة حالة الامراض المزمنة في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية	- ابراز اهمية التأمين الاجتماعي في حياة الافراد - ابراز اهمية التأمين الصحي أو التأمين على المرض . - اعطاء صورة واضحة ومبسطة عن طريقة التأمين على الامراض المزمنة . - التعرف على الامراض الزمنة التي يتم تأمينها على	- يحقق التأمين الصحي الاستقرار الوظيفي من خلال المحافظة على الرأسمال البشري وزيادة انتاجيته كما يعمل على المحافظة على استقرار العاملين بوظائفهم . - يحقق التأمين الصحي الاستقرار الوظيفي من خلال التخفيف على اصحاب الاعمال مسؤوليات مالية مفاجئة وبالتالي لا يتعرضون لتوقف نشاطهم . - التأمين على الامراض المزمنة شرط

تسلسل الدراسة	اسم الباحث السنة	عنوانها	هدف الدراسة	ابرز النتائج
			مستوى المؤسسة .	الزامي على كل مصاب بها .
٢	Bernardino 2012	Defining Failure: The Language, Meaning and Ethics of Medical Error	الرعاية الصحية هي بيئة متعددة التخصصات لا يتم اتخاذ القرارات فيها من قبل الأفراد فحسب بل من قبل فرق من الأطباء والممرضين والمعالجين اللتفسيين وغيرهم من المهنيين الطبيين. قبل تطوير إطار مفاهيمي للأخطاء الطبية ، نتناول أربعة خصائص للرعاية الطبية التي توفر السياق الذي ستجري فيه المناقشة. وتشمل هذه : عدم اليقين في الطب ، زيادة تعقيد نظم الرعاية الطبية ، و ربط الأخطاء الطبية باللوم.	يجب قبول أي تعريف للخطأ الطبي بحذر . باعتبارها منتجات اجتماعية ،التداخل في علاج مريض واحد هو شبكة كبيرة من التفاعلات البشرية التي تتطور حول استخدام التكنولوجيا المتطورة للغاية. حيث أن الحدود بين ما يشكل خطأ طبيًا و "الأشياء التي تحدث" قد لا تكون دائماً واضحة بشكل ملائم. ومع ذلك ، يجب مناقشة الأخطاء الطبية في مجتمع الرعاية الصحية ومع المرضى. من أجل تطوير سياسات الخطأ ما بعد الطب ، سواء من أجل تحسين الجودة والعدالة التصالحية ، تعتبر الممارسة الطبية مسألة أخلاقية بقدر ما هي مصدر قلق تقني، يعالج النموذج الأخطاء الطبية من منظور أخلاقي من خلال أخذ تأثيراتها متعددة الأبعاد على رفاهية الإنسان في الاعتبار.

## ٢- المراجعة النظرية Theoretical Review

### ٢-١- تعريف التامين والتامين الصحي Definition of insurance and health insurance

التامين هو عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه ان يؤدي الى المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط لصالحه مبلغاً من المال أو ايراد مرتباً أو أي عوض مالي اخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك نظير قسط أو اية دفعة مالية اخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن (احمد وعبد الحميد، ٢٠٠٣: ٢٤٣) ، اذن التامين وسيلة لتمويل الخسائر المالية من خلال قيام جميع الوحدات المعرضة لنفس الخطر بسداد قسط الى المؤمن ليكون رصيد لسداد الخسائر، ويعتبر التامين الصحي هو نوع من التغطية التأمينية التي تدفع للنفقات الطبية والجراحية التي يتكبدها المؤمن عليه. يمكن للتأمين الصحي أن يسد للمؤمن عليه النفقات المتكبدة من المرض أو الإصابة (www.investopedia.com) وعرف (خليل، ٢٠٠٣: ٢) التامين الصحي هو وسيلة لدفع بعض أو كل تكلفة الرعاية الصحية، فهو يحمي المؤمن عليهم من دفع التكلفة العالية للعلاج في أحوال المرض ، كما عرف التامين الصحي بأنه شكل من أشكال التامين الجماعي ، حيث يدفع الأفراد أقساط أو ضرائب من أجل المساعدة في حماية أنفسهم من نفقات

الرعاية الصحية العالية أو غير المتوقعة ، ومما قيل في تعريفه (miss.swatidattatraykedare,2012) هو وسيلة لدفع بعض أو كل تكاليف الرعاية الصحية لحماية الأشخاص المؤمن عليهم في حالة المرض من دفع تكاليف العلاج العالية ، حيث يقوم المؤمن له بالدفع المنتظم إلى شركة التامين هذه الشركة مسؤولة عن عقد التعويضات لدفع تكاليف الرعاية الصحية مقابل تكلفة رعاية المؤمن له.(Veronica ,1998,p4 ) ، اذن هو عقد بموجبه دفع اقساط التامين للمؤمن ، ويتعهد المؤمن لقاء ذلك بدفع مبلغ معين دفعة واحدة او على اقساط للمؤمن له ، وبدفع مصاريف العلاج والادوية كلها او بعضها وذلك في حال مرض المؤمن له خلال مدة التامين (السيد،٢٠٠٣:١٦٠).

## ٢-٢ - أهداف التامين الصحي Objectives of health insurance

يمكن للتأمين الصحي أن يهدف إلى تحقيق غايات عدة منها:

١- إزالة العائق المالي بين المريض وحصوله على الخدمة الطبية، وتوفير خدمة طبية متكاملة للمواطن بكلفة مقبولة، بالإضافة إلى رفع مستوى الاطمئنان الاجتماعي لدى الفرد، وتحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة له، وكذلك الحد على مزيد من التنوع والمنافسة في تقديم الخدمات الطبية (عبيدات،١٩٩٨:٧)، إذ يحقق التأمين الصحي الفائدة للأطراف ذات العلاقة، فبالنسبة للمؤمن عليه سواء كان موظفاً أو عاملاً أو طالباً، ومع زيادة كلفة الخدمات الصحية، أصبح المرض الذي يهدده لا يشكل همماً لما يحمله من معاناة جسدية بقدر ما يرافقه من أعباء مالية، وبدون التأمين الصحي فإن الخيارات المتاحة لمن ابتلي بمرض إما الصبر على المرض وعدم المعالجة أو اللجوء لبيع الممتلكات أو الاستدانة، وأحياناً اللجوء إلى ممارسات غير أخلاقية كالسرقة.

٢- يكفل التأمين الصحي الاطمئنان الاجتماعي لدى العمال والموظفين ، لا سيما إذا كان التأمين الصحي شاملاً للموظف ولمن يعول، كما يعزز التأمين الصحي ويوثق العلاقة بين الموظف أو العامل وزملائه، عندما يشعر كل فرد منهم أن زملاءه ساهموا في تحمل أعباء العلاج معه، بما يدفعونه من أقساط.

٣- المساهمة في توفير موارد مالية لتمويل نفقات القطاع الصحي الباهظة التكاليف، وبالتالي تخفيف الأعباء عن الميزانيات العامة للحكومات والمؤسسات أو الشركات أو الأفراد المسؤولين عن علاج العاملين لديهم، حيث تبين من تجارب الدول المتقدمة الغنية انه لا يمكن لأي دولة مهما بلغت قوتها الاقتصادية أن تتحمل نفقات القطاع الصحي الباهظة بالكامل وبدون مشاركة من الأفراد المستفيدين من هذه الخدمات. (عبيدات،١٩٩٨:٨)

٤- مشاركة المخاطر الصحية بين اصحاب الاحتياجات الكبيرة والاحتياجات الصغيرة مستندا الى القيم والاعراف الاجتماعية الرشيدة .

٥- عملية النظام ومرونة التشريع والتطبيق يحققان غايات التامين الصحي .(سلامة ،٢٠١٠:١٠)

## ٢-٣ - أنواع التامين الصحي Types of health insurance

١. التأمين الصحي التجاري (التأمين من المرض).

٢. التأمين الصحي التعاوني.

٣. التأمين الصحي التبادلي، وهو اتفاق بين مجموعة على التبرع بمقادير متساوية أو متفاوتة بغرض علاج من يمرض منهم من هذه الأموال.
٤. التأمين الصحي المباشر، وهو عقد بين طرفين: يلتزم به الطرف الأول (المستشفى) بعلاج الطرف الثاني (شخصاً كان أو مؤسسة) من مرض معين أو الوقاية من المرض عامة، مقابل مبلغ مالي محدد يدفعه إلى الطرف الأول دفعة واحدة أو على أقساط (ال سيف، ٢٠٠٩: ١٥).
٥. التأمين الصحي الاجتماعي: وهو الذي تقوم به الدولة لمصلحة الموظفين والعمال، فتؤمنهم من إصابة المرض والشيخوخة، ويسهم في دعمه كل من المستفيدين وأرباب العمل والدولة بنسب محددة، ويكون في الغالب إجبارياً، ولا يقصد منه ورائه تحقيق الربح، وقد يسمى التأمين على الدخل والعناية الطبية، والهدف منه المحافظة على الدخل المكتسب من العمل إذا ما انقطع المؤمن عليه عنه بسبب المرض المهني، وكذلك تحمل التبعات المالية أو جملها أو بعضها التي يحتاج لها المريض بسبب زيارة الأطباء ونفقات العلاج والأدوية والإقامة بالمستشفى وما يتبع ذلك من عمليات ونقاهاة وغيرها، والدول التي ليس لديها تأمين صحي قومي تعمل على تطبيق التأمين للمرض، وقد تعتمد إلى تقديم العناية الطبية الضرورية لبعض الفئات المحرومة من الدخل مجاناً أو بأسعار رمزية، وتأمين المرض قد يكون إجبارياً لذوي الدخل الأدنى، وقد يكون اختيارياً لذوي الدخل المرتفع، ومعظم الأنظمة تقدم العناية الطبية لمن يعيهم. التأمين الاجتماعي، (آل سيف، ٢٠٠٩: ١٦).

## ٢-٤ - أهمية التامين الصحي The importance of health insurance

- اولاً: أهمية التامين الصحي بالنسبة للأشخاص
- ١- توفير الأمن والأمان من المخاطر.
  - ٢- نقل التكلفة الكارثية من الشخص إلى المجموعة.
  - ٣- تهتم بذوي الدخل الضعيفة والمتوسطة وتقديم الخدمة الصحية متى احتاجها الشخص وأسرته.
  - ٤- وسيلة ادخار فعالة للأشخاص.
  - ٥- تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي لفئات العاملين.
- ثانياً: أهمية التامين الصحي بالنسبة للمجتمع
- ١- تحقيق الرفاهية للمجتمع و تحقيق العدل الاجتماعي.
  - ٢- يسهم في تحسين الخدمة الصحية للفقراء.
  - ٣- إن زيادة الانخراط في التامين الصحي سوف يسهم في تحسين الصحة بالنسبة للشخص والمجتمع والبيئة وتحقيق التنمية للمجتمعات.
  - ٤- يوفر فرص العمل في مرافق تقديم الخدمات الصحية أو مؤسسات التأمين نفسها.
- ثالثاً: أهمية التامين الصحي بالنسبة للدولة
- ١- يسهم في تحقيق أهداف السياسة الصحية.
  - ٢- رفع مؤشر الوضع الصحي.

٣- يلعب دورا كبيرا في الاستثمار في القطاع الصحي.

٤- التمويل و تقديم الخدمة والرقابة.

٥- يعمل على زيادة الإنتاج بسبب الاستقرار في العمل (<http://www.kau.edu.sa>)

## ٢-٥- تعريف الخطأ الطبي Definition of medical error

فهناك العديد من الفقهاء حاولوا وضع تعاريف للخطأ، من بينها الفقيه "بلانيول" فعرفه على أنه: اخلال بالالتزام سابق لكن بالرغم من ذلك التعريف إلا أنه تعرض إلى انتقاد، حيث عدد أنواع الالتزام و لم يتم بتعريف الخطأ . (الوسيط، ٢٠١٢:٢٥٥) قام كلا من الفقيين "ريبير" و"سافاتي" بتعريف الخطأ من خلال تعريف "بلانيول" فعرفه الأول على أنه الاخلال بالالتزام سابق ينشأ من العقد أو القانون أو قواعد الأخلاق"، أما الثاني على انه الإخلال بواجب كان بالإمكان معرفته ومراعاته (بلعيد، ٢٠١١:٣١) كما عرفه (الشواربي، ٢٠٠٠:٨٥) بأنه ذلك الخطأ الذي ينجم عند عدم قيام الطبيب بالتزاماته الخاصة التي تفرضها عليه مهنته والذي يحوي في طياته تلك الالتزامات و التي منشأها ذلك الواجب القانوني بعدم الاضرار بالغير، اما (ميدي، ٢٠٠٧:٤) عرف الخطأ الطبي هو على الطبيب الالتزام ببذل الجهود الصادقة التي تتفق مع الاصول العلمية والتي تتفق مع الظروف القائمة من اجل تحسين حالة المريض الصحية.

## ٢-٦- انواع الاخطاء الطبية Types of medical errors

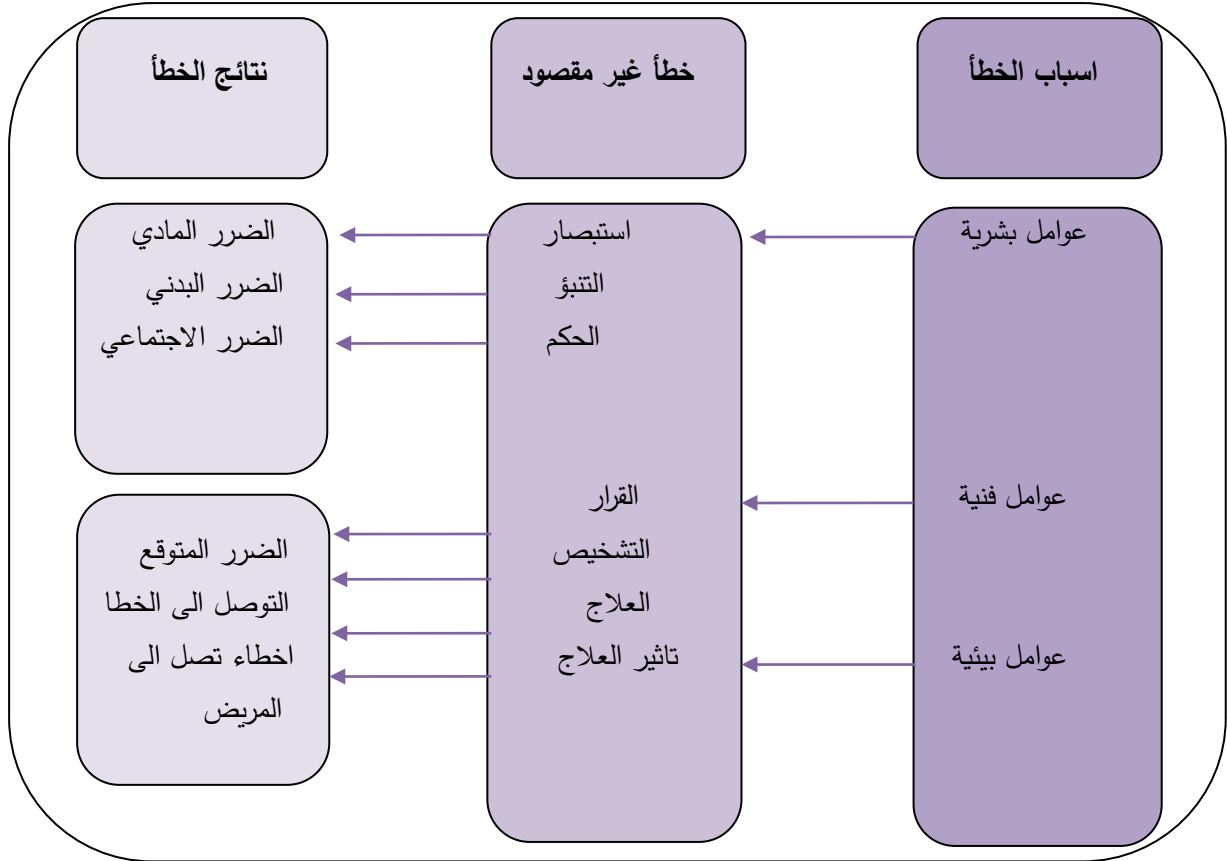
### ١- الاخطاء الطبية العادية:

يقصد بالخطأ الطبي العادي إخلال بالقواعد التي تحكم سلوك جميع الأفراد، و التي تتطلب الحيطة والحذر في كل سلوك يمارسه الشخص (الجميلي، ٢٠٠٩:١١٩) و من ثم فهو الخطأ الذي يقع من الطبيب خارج مهنة الطب (المعاينة، ٢٠٠٤:٤٧)، اي ذلك الخطأ الذي لايتعلق بمهنة الطب رغم وقوعه اثناء مزاولتها فلا يتصل بالاصول الفنية لمهنة الطب، و على هذا فإن الخطأ الطبي العادي ناجم عن مخالفة قواعد و أصول الأعمال المادية كنسيان الطبيب آلة من آلات الجراحة داخل جسم المريض (يوسف، ٢٠٠٧:١٨) فبالنتيجة نتيجة الخطأ الطبي العادي الذي يرتكبه الطبيب فانه يعامل معاملة أي شخص عادي، فيخضع للقواعد العامة المعمول بها، و يقدر هذا الخطأ دون اعتبار الصفة المهنية التي لم يرقم بها، و قد لا يحتاج القاضي في تقدير الخطأ العادي إلى الاستعانة بالخبراء خلافا للخطأ الفني (الحملوسي، ٢٠٠٧:٢٧)

### ٢- الاخطاء الطبية الفنية :

يعتبر الخطأ الطبي الفني ذلك الخطأ الصادر من قبل الطبيب و هو بصدد قيامه بالأعمال التي تتعلق بفن مهنة الطب، حيث تكون لصيقة بصفة الطبيب فلا يتصور صدورهما عن غيره، إذن فهو خروج عن القواعد العملية و الأصول الفنية العملية التي تحكم مهنة الطب، التي يستوجب على كل طبيب مراعاتها و الالتزام بها (صويلح، ٢٠٠١:٦٦) فمن بين الأخطاء الفنية الخطأ في تشخيص المرض كأن يشخص طبيب حالة المريض على أنها قرحة في المعدة في حين أنها في الحقيقة سرطان، إذ يتعين على الطبيب أن يشخص داء المريض بكل حكمة و تبصر على أساس من العلم و الفن و أصول المهنة، كما يندرج ضمن الخطأ الفني الأخطاء المتعلقة بالعلاج أو التخدير أو الجراحة، كأن يقوم غير متخصص في الجراحة بإجراء

عملية جراحية لمريضه . (الجميلي ،٢٠٠٩:١٩٠) فالقاضي عند تقديره للخطأ الفني، لا بد لو من الاستعانة بالخبراء لتحديد مدى وقوعها، ودرجتها، كي يبني عليه حكمه. والشكل التالي يوضح مسببات ونتائج الاخطاء الطبية اذ ان الخطأ يحدث عندما تؤدي العوامل البشرية أو الفنية أو البيئية إلى فشل غير مقصود في إجراء عملي ، مما يؤدي إلى ضرر جسدي أو روحي أو عقلي أو اجتماعي يمكن ان يتعرض له المريض .



الشكل (١) نموذج مفاهيمي يشرح مفهوم النوايا والمسببات ونتيجة الاخطاء الطبية

(المصدر/ اعداد الباحث بتصريف بالاعتماد على المصدر

Defining Failure: The Language, Meaning and Ethics of Medical Error<sup>1</sup>, Christiane (Schubert, 2007,p42

٣- قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩

- نصت المادة ٤١١ على ما يأتي: "من قتل شخصا خطأ أو تسبب في قتله من غير عمد بأن كان ذلك ناشئاً عن إهمال أو رعونة أو عدم انتباه أو عدم احتياط أو عدم مراعاة القوانين والأنظمة والأوامر يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين. إذا وقعت الجريمة نتيجة إخلال الجاني إخلالاً جسيماً بما تفرضه، عليه أصول وظيفته أو مهنته أو حرفته أو كان تحت تأثير مسكر أو مخدر وقت ارتكاب الخطأ الذي نجم عنه الحادث أو نكل وقت الحادث عن مساعدة من وقعت عليه الجريمة أو عن طلب المساعدة له مع تمكنه من ذلك.



وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات إذا نشأ عن الجريمة موت ثلاثة أشخاص أو أكثر. فإذا توافر مع ذلك ظرف آخر من الظروف الواردة في الفقرة السابقة تكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على سبع سنوات. (<http://www.iraqlid.iq>)

- فيما نصت المادة ٤١٦ من القانون ذاته بما يأتي "كل من أحدث بخطئه أذى أو مرضاً بآخر بأن كان ذلك ناشئاً عن إهمال أو رعونة أو عدم انتباه أو عدم احتياط أو عدم مراعاة القوانين والأنظمة والأوامر يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر وبغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين. وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد عن سنتين إذا نشأ عن الجريمة عاهة مستديمة أو وقعت نتيجة إخلال الجاني إخلالاً جسيماً بما تفرضه عليه أصول وظيفته أو مهنته أو حرفته أو كان تحت تأثير مسكر أو مخدر وقت ارتكاب الخطأ الذي نجم عنه الحادث أو نكل وقت الحادث عن مساعدة من وقعت عليه الجريمة أو عن طلب المساعدة له مع تمكنه من ذلك أو أدى الخطأ إلى إصابة ثلاثة أشخاص فأكثر.

#### ٤-تزايد دعاوى الإهمال والأخطاء الجسيمة ضد المستشفيات والأطباء في العراق

أدى تزايد إهمال الخدمات الصحية في المستشفيات العراقية في الآونة الأخيرة إلى وقوع الكثير من الإصابات وموت الكثير من الضحايا بين المرضى الذين قدم نوبهم دعاوى قانونية ضد تقصير أو أخطاء المشافي والأطباء .

وقد أكد قضاة ومحامون في العاصمة العراقية أن هناك الكثير من الدعاوى القضائية تم رفعها ضد المؤسسات الصحية جراء الإهمال الطبي والأخطاء الطبية في التعامل مع المرضى، ما أدى إلى حالات وفيات كثيرة في الآونة الأخيرة .

وهناك العديد من القضايا التي يتهم فيها عراقيون بعض المستشفيات أو الأطباء بالمسؤولية عن وفاة مرضى لدى مراجعتهم بعض المراكز الصحية أو العيادات الخاصة، بسبب تقديم العلاج الخاطئ أو

الخطأ في تشخيص المرض أو بسبب الإهمال ومن امثلة هذه الدعاوي الاتي: (<https://kitabab.com>)

١- دعوى رفعتها بسبب سوء تشخيص حالة المريض .

٢- دعوى نتيجة خطأ من طبيب التخدير .

٢- تقارير تشير معضمها الى الالهمال الطبي.

يرجع سبب ذلك نتيجة الإهمال أو سوء التشخيص أو الخطأ في التعامل مع المرضى أثناء مراجعة المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الخاصة التي قد تزايدت في الآونة الأخيرة، أن لجوء العائلات والمرضى إلى القضاء لمعاقبة الأطباء أو المؤسسات الصحية أصبح ظاهرة منتشرة هذه الأيام في المجتمع العراقي بعد أن كانت حالة نادرة لعدة اسباب منها ضعف متابعة إدارات المراكز الصحية لإداء كوادرها الطبية والخدمات المقدمة فيها أو لقلة خبرة بعض الأطباء وخاصة الحديثين في مهنة الطب بعد أن هاجر من العراق الكثير من الأطباء الماهرين بسبب

تدهور الوضع الأمني في البلد، كما أن بعض المستشفيات والأطباء في عياداتهم يركزون على جانب الربح أكثر من تقديم الخدمة الطبية الجيدة .

أن إهمال الجانب الصحي في المؤسسات الصحية وعدم جدية القانون في محاسبة المقصرين وتزايد المرضى المتضررين كلها أدت إلى أضرار بالغة بالمرضى، واضطرت عائلات الضحايا لأن تلجأ إلى الوسائل البديلة المتاحة لأخذ حقوقها ممن تسبب في الإضرار بهم، ومن هذه العرف العشائري والمحاكم. <https://kitabab.com>

#### ٤- مقترح تصميم وثيقة تامين الاخطاء الطبية Proposal to design a document to insure medical errors

أ- وصف وثيقة تامين اخطاء ممارسة المهن الطبية : تساهم هذه الوثيقة في حماية ممارسي المهن الطبية من المخاطر المرتبطة بعملهم ومسؤوليتهم تجاه الآخرين نتيجة الإهمال او الخطأ او السهو اثناء العمل.

ب- هدف الوثيقة المصممة: تهدف الوثيقة الى تامين للاخطاء الطبية تتمثل في ضمان حصول المريض المتضرر من الاخطاء الطبية على التعويض المادي فضلا عن قيام الطبيب بدفع التعويضات المترتبة و تحديد مبلغ التعويض ومدة التامين المطلوبة وموقع الممارسة الطبية في وثيقة تامين اخطاء ممارسة المهن الطبية .

ج- بيانات طالب التامين : اسم طالب التامين ورقم الهوية والجنسية وتاريخ الميلاد والعنوان ورقم التسجيل بنقابة الاطباء العراقية .

د- فروع المهن الطبية المؤهلة للحصول على هذه الوثيقة

هـ- قيمة التعويضات : تغطي هذه الوثيقة قيمة التعويضات التي تحكم بها المحاكم القضائية على المؤمن لهم والذي تسبب في ضرر صحي للمريض على وفق شروط الوثيقة والشكل (٢) يوضح تصميم وثيقة تامين الاخطاء الطبية .

الشكل (٢) تصميم وثيقة تامين الاخطاء الطبية

بيانات طالب التامين			
رقم الوثيقة:		رقم الطلب:	
رقم الهوية :		اسم طالب التامين:	
الجنسية:		تاريخ الميلاد :	
الدار:	الزقاق:	المحلة:	العنوان :
رقم الهاتف (العمل):	رقم الهاتف (المنزل):	رقم الجوال:	
رقم إجازة ممارسة المهنة:	رقم التسجيل بنقابة الأطباء العراقية:		
<p>- فضلا وضح في اي فرع من فروع المهن الطبية مؤهل ومرخص لك بالممارسة في نقابة الاطباء؟</p> <p>فئة (أ)</p> <p>تقني اشعة <input type="checkbox"/> تقني مختبرات <input type="checkbox"/> تمريض <input type="checkbox"/></p> <p>اخصائي الامراض <input type="checkbox"/> اخصائي تغذية <input type="checkbox"/> اخصائي علاج طبيعي <input type="checkbox"/></p> <p>فئة (ب)</p> <p>طبيب عيون <input type="checkbox"/> طبيب كلى <input type="checkbox"/> طبيب اطفال <input type="checkbox"/> سائي توليد <input type="checkbox"/></p> <p>طبيب اسنان <input type="checkbox"/> طبيب اشعة <input type="checkbox"/> طبيب نفسي <input type="checkbox"/> طبيب عام <input type="checkbox"/> طبيب <input type="checkbox"/></p> <p>تخدير</p> <p>فئة (ج) <input type="checkbox"/> جراح</p>			
<p>- فضلا بين حد التعويض المطلوب (تحدد المبالغ من قبل شركة التامين)</p> <p>(-----) دينار لاي مطالبة واحدة وفي الاجمالي السنوي <input type="checkbox"/></p> <p>(-----) دينار لاي مطالبة واحدة وفي الاجمالي السنوي <input type="checkbox"/></p> <p>(-----) دينار لاي مطالبة واحدة و(-----) دينار في الاجمالي السنوي <input type="checkbox"/></p> <p>(-----) دينار لاي مطالبة واحدة و(-----) دينار في الاجمالي السنوي <input type="checkbox"/></p> <p>(-----) دينار لاي مطالبة واحدة وفي الاجمالي السنوي <input type="checkbox"/></p> <p>(-----) دينار لاي مطالبة واحدة و(-----) دينار في الاجمالي السنوي <input type="checkbox"/></p>			

(-----) دينار لاي مطالبة واحدة وفي الاجمالي السنوي

- مدة التامين المطلوبة :

سنة واحدة  سنتان  ثلاث سنوات  ربع سنوات  سنوات

- المؤهلات الدراسية (العلمية):

بكالوريوس الطب  دراسات عليا  اعلى شهادة في التخصص

- الخبرة العلمية في مجال التخصص :

خمسة سنوات  من ستة سنوات الى عشرة سنوات

من احدى عشر سنة الى عشرين سنة  اكثر من عشرين سنة

- مكان (جهة) العمل :

مستشفى حكومي  مستشفى خاص  عيادة خاصة  لحسابه الخاص

- موقع الممارسة الطبية :

بغداد  البصرة  الموصل  اخرى

- هل كان لديك تامين يغطي اخطاء ممارسة المهن الطبية خلال ١٢ شهرا الماضية ؟

نعم  لا

- هل سبق لاي شركة تامين ان الغت او امتنعت او رفضت تجديد اي تامين لك يتعلق باخطاء

ممارسة المهن الطبية او قبلته ولكن بشروط خاصة ؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة نعم يرجى اعطاء التفاصيل

- هل سبقت ادانتك عن اي فعل ارتكبته بالمخالفة لاي قانون او نظام (بخلاف مخالفات المرور)

او انك خضعت لاجراءات تاديبية اوتم توجيه اللوم رسميا من قبل اي جهة ادارية او نقابة

مهنية؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة نعم يرجى اعطاء التفاصيل

- هل اقيمت ضدك مطالبات او دعاوي قضائية بسبب اهمال او خطأ او اغفال في ممارسة مهنتك او عملك ؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة نعم يرجى اعطاء التفاصيل

- هل انت على علم باي مطالبات او دعاوى قضائية اقيمت ضد اي من مساعدتك ، ممرضيك ، موظفيك التقنيين بسبب لهمال او خطأ او اغفال في سياق عملهم ؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة نعم يرجى اعطاء التفاصيل

- هل انت على علم باية ظروف قد ينتج عنها اقامة مثل هذه المطالبات او الدعاوي مستقبلا ؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة نعم يرجى اعطاء التفاصيل

اقرار

اقر بموجب هذا الطلب اقصى علمي واعتقادي ان الاجابات والبيانات الواردة في هذا الطلب كاملة وصحيحة وانني لم احرف او اکتتم اية حقيقة جوهرية .

التاريخ

اسم و توقيع طالب التامين

## ٦- الاستنتاجات والتوصيات Conclusions and Recommendations

### ٦-١ الإستنتاجات Conclusions

- ١- ليس هناك اي جهة تتحمل مسؤولية الخطا الطبي بالرغم من ان المسؤولية مشتركة والطبيب مساهم فيها.
- ٢- لا يتعامل الاطباء مع المرضى حسب مستواهم التعليمي والثقافي كما ان هناك بعض الاطباء لا يطلعون المرضى على حقوقهم وذلك لجهلهم بالعلاقة القانونية بينهم وبين المريض .
- ٣- عدم وجود وثيقة تامين الخطا الطبي وتنقيف الجانب الطبي باهمية الوثيقة .
- ٤- تامين الاخطاء الطبية يوفر بيئة مستقرة للطبيب .

### ٦-٢ التوصيات Recommendations

- ١- ينبغي على جهة عمل الطبيب ان تساهم مع الطبيب في تحمل مسؤولية خطأ الطبيب .
- ٢- على الجهات الطبية شرح وتوضيح الوضع القانوني للمريض واهله .
- ٣- على شركات التامين استحداث وثيقة تامين الاخطاء الطبية .
- ٤- لا بد من اجبار الاطباء ولا يسمح لهم بمزاولة المهنة الا بعد الحصول على خدمة التامين .
- ٥- يوصي البحث بأن يكون التامين ضد اخطاء المهن الطبية الزاميا .

### ٧- المصادر

- ١- احمد ، ممدوح حمزة ، عبد الحميد ،ناهد ،ادارة الخطر والتامين ، كلية التجارة جامعة القاهرة،٢٠٠٣.
- ٢- ال سيف ،عبد الله بن مبارك بن عبد الله ،بحث احكام التامين الصحي التعاوني الفقهية ،كلية الشريعة بالرياض ،٢٠٠٩.
- ٣- بلعيد ، بوخرس ، خطأ الطبيب أثناء التدخل الطبي، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كمية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ٢٠١١ .
- ٤- بو جمعة ، صويلح ، " المسؤولية الطبية المدنية " المجلة القضائية ، العدد الاول ، ٢٠٠١.
- ٥- الجميلي ،أسعد عبيد ، الخطا في المسؤولية الطبية المدنية ، دار الثقافة والنشر ، الاردن ، ٢٠٠٩.
- ٦- الحلموسي ، ابراهيم علي حمادي ، الخطا المهني والعادي في اطار المسؤولية الطبية ، دراسة مقارنة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، ٢٠٠٧.
- ٧- خليل ،محمد حسن ، رؤى مختلفة لفلسفة التامين الصحي في زمن العولمة، ورقة عمل ضمن تقرير عن المؤتمر العام ٢٤،٢٣ كانون ثاني ٢٠٠٣ ، دار الضيافة جامعة - الرابع :باتجاه التامين الصحي الاجتماعي الشامل المنعقد في الفترة عين شمس- القاهرة، ٢٠٠٣)
- ٨- السيد ، عبد الهادي ، عقد التامين حقيقته ومشروعيته (بيروت : منشورات الحلبي ، ٢٠٠٣).
- ٩- سلامة ، سلمان ، التامين الصحي ودوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة دمشق ،كلية الاقتصاد ، قسم ادارة الاعمال ، ٢٠١٠ .

- ١٠- الشواربي ، عبد الحميد، مسؤولية الأطباء والصيادلة والمستشفيات، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
- ١١- عبيدات ، عوني محمود ، شرح قانون الضمان الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨ .
- ١٢- عبد الفتاح، بن طيبة وبلال ، ومقروزي ، واقع خدمات التأمين الصحي في الجزائر دراسة حالة الامراض المزمنة في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية ، جامعة الجبالي بو نعامة بخميس مليانة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية ، ٢٠١٦ .
- ١٣- المعايطه ، منصور عمر ، المسؤولية المدنية والجنايئة في الأخطاء الطبية، الطبعة الأولى، جامعة نايف ،السعودية، ٢٠٠٤ .
- ١٤- ميدي ، أحمد ناصر ، مسؤولية الطبيب المدنية عن خطئه الطبي، مذكرة تخرج المدرسة العليا للقضاء ، الجزائر، ٢٠١٠، ٢٠٠٧ .
- ١٥- الوسيط ،منذر الفضل، شرح القانون المدني، مصادر الالتزامات وأحكامها دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية، دار .الثقافة لنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢ .
- ١٦- يوسف، أمير فرج ، خطأ الطبيب من الناحية الجنائية والمدنية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٧ ، ص ١٨ .

- 17- miss.swatidattatray kedare HEALTH INSURANCE: "IDENTIFYING AWARENESS PREFERANCES, AND BUYING PATTERN IN MUMBAI.", 2012 (dfid health systems resource centre,p4 ، Catherine P Conn Veronica Walford)
- 18- Stuart Roger McLennan, aus Dunedin, Neuseeland , MEDICAL ERROR COMMUNICATION:POLICY AND PRACTICE,2014.  
<http://www.iraqlid.iq>١٩-  
<https://kitabab.com>20-  
[www.investopedia.com](http://www.investopedia.com)21-
- 22- Bernardino,San, Defining Failure: The Language, Meaning and Ethics of Medical Error, Christiane Schubert, PhD School of Science and Technology, Loma Linda University, International Journal of Humanities and Social Science,2012.  
<http://www.kau.edu.sa>(23-